دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

إعداد

د. أحمد عيد براك الصاعدي

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٤/٦

تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/٤/١٥

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

د. أحمد عيد براك الصاعدي

الملخص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اعداد أداة للبحث اشتملت على (15) فقرة، وتكونت عينة البحث من (300) من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، اختيروا بطريقة العينة المنتظمة العشوائية من إدارة تعليم مكة المكرمة، وقد أظهرت نتائج البحث أن للمدرسة دوراً مهم جداً في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، فقد بلغ متوسط التقديرات الكلية لأفراد العينة (4.25)، حيث حصلت (11) فقرة على تقديرات مرتفعة جداً، وحصلت (3) فقرات على تقديرات مرتفعة، بينما حققت (1) فقرة واحدة على تقديرات متوسطة. بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ومتغير الخبرة العملية، بينما كشفت عن وجود فروق دالة احصائياً في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المؤهل لصالح الحاصلين على شهادة الماجستير، وكذلك بينت وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير طبيعة العمل لصالح المشرفين بمكاتب التعليم، وأوصي البحث بضرورة الارتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال اتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة ، قيم المواطنة الرقمية، طلاب المرحلة المتوسطة

The Role of School in Consolidation of Digital Citizenship Values for Students in Intermediate Stage in Holy City of Makkah.

Dr. Ahmed Eid Barak Al Saadi

Abstract

The present study aimed to identify the role of school in consolidation of digital citizenship values for students in intermediate stage in the holy city of Makkah. To achieve the study objectives, the researcher used the survey descriptive method, as well as he prepared study tool which includes (15) sentences. Study sample consists of (300) teachers, administrators and supervisors of intermediate stage. Study sample's members are selected on the basis of Systematic Random sample from educational directorate of Makkah. Study results revealed that school plays very important role in consolidation of digital citizenship values for students in intermediate stage, thereupon the overall mean score of study sample's members was (4.25), in terms that (11) sentences has very high scores, (3) sentences has high scores, whereas (1) sentence has moderate score. Furthermore, study results revealed that there were no statistical differences among the responses of the study sample's members due to (gender and professional experience) variables, whereas there were statistical differences among the responses of study sample's members due to (type of qualification) in favor of members who have master degree. In addition, study results showed that there were statistically significant differences in favor of administrators of education office.

The study recommended that the role of schools in consolidating digital citizenship values shall be elevated by providing students with learning resources and computer labs for meaningful access to the digital world, through which students can identify technologies as resources of continuous learning and self-learning.

Keywords: school, digital citizenship values, students of intermediate stage.

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

د. أحمد عيد براك الصاعدي

المقدمة:

يشهد عالمنا الحالي تحولاً مهماً وخطيراً بسبب التطورات التكنولوجية الهائلة التي أثرت على نمط حياة الأفراد الاجتماعية وطرق تواصلهم، وأنماط تعلمهم، وممارساتهم السلوكية، واتجاهاتهم. فالعصر الرقمي أفرز الكثير من القضايا والمشكلات الحديثة التي تواجه المجتمعات البشرية، والتي جعلتهم بلا حدود فاصلة. وعلى الرغم مما تقدمه هذه التقنيات الرقمية من خدمات وتسهيلات، وتنوع في المصادر المعرفية، وزيادة في رفاهية الأفراد والمجتمعات، إلا أن لها مخاطر تهدد مستقبلهم إذ لم يتم توظيفها بالشكل الأمثل وقت الاحتياج لها. فالجرائم الالكترونية والإرهاب الالكتروني والتطرف الفكري، والانحلال الأخلاقي وما نتج عنه الكثير من المشكلات والقضايا ولاسيما فيما يتعلق بالمواطنة، تعتبر صور من المشكلات التي أفرزها الانفتاح الرقمي.

إن التطور السريع في شبكات المعلومات والاتصال، وزيادة عدد المستخدمين، وخاصة فئة الشباب ممن هم في سن المراهقة، جعلهم عرضه للاستخدام السيء للتكنولوجيا والانترنت بشكل أكبر (Miles, 2011). وفي هذا السياق يرى فان وبيرسون (Van & Berson, 2008) أن المراهقين الصغار هم أكثر عرضة للاستغلال والعنف وسرقة بيانات الهوية الشخصية، واختراق الخصوصية الذاتية، ويعزى ذلك إلى صعوبة السيطرة على سرعة انتشار المحتوى في المجتمعات الرقمية (Richards, 2010)، مما يعرضهم لمخاطر نفسية، تؤدي بهم إلى محاولة التخفي تحت أسماء مستعارة حفاظاً على معلوماتهم من الفقدان، وسمعتهم من التشويه، وخوفاً من العقوبات والإجراءات القانونية المترتبة على الاستخدام السيء للتكنولوجيا(Oxley, 2011).

وقد أشارت نتائج الدراسة المسحية التي قام بها مركز بيو البحثي (Pew Research) في العام ٢٠١٢م أن (95%) من المراهقين من سن (12–17) سنة يستخدمون الأنترنت، وأن معدل الاستخدام اليومي يزيد بما يقارب (88) دقيقة بين أوساط المراهقين من سن (9–16) سنة. ووفق هذه النتائج التي تشير إلى تزايد أعداد المستخدمين المراهقين للتكنولوجيا والشبكات الرقمية، فقد أكدت وزارة التعليم الكندية في مقاطعة ألبرتا في دليلها الصادر عام ٢٠١٢م على الدور الهام للمنظمات التربوية والمعلمين والآباء تجاه توعية الطلاب والأفراد حول مخاطر وإيجابيات التكنولوجيا الرقمية (Alberta Education, 2012).

وتأسيساً على ذلك؛ يظهر بجلاء أن الاستخدام السيء للتكنولوجيا يُعد مشكلة رئيسية تواجه الطلاب وبقية أفراد المجتمع وهم يتعاملون مع معطيات الحياة في العصر الرقمي، فقد بات

المجتمع في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا ، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها ضمن معايير مؤطرة لسياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية الأفراد بمجموعة من المكونات المعرفية كالحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها ، في تعاملهم مع التكنولوجيا ، وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها. ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً واهتماماً كبيرين في جميع أنحاء العالم للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وهو مصطلح المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) (الدهشان، 2016).

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية في كونها تعتبر المجتمع الرقمي مثيل لبقية المجتمعات، تحكمه الضوابط والقوانين التي تكفل حق وحرية الأفراد في الوصول والاستخدام، وحماية خصوصياتهم وممتلكاتهم، وسلامة صحتهم، وتشجيعهم على احترام الآخرين (Alberta Education, 2012).

وفي هذا الإطار بادرت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا لتعليم طلبتها في المدارس بالتعليم العام موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته استراليا تحت شعار " الاتصال بثقة " (Confident Communication) " تطوير مستقبل استراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلبة مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة ، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية غاية وطنية كبرى (القايد، 2014).

وهكذا أتت هذه المبادرات الدولية بناءً على التقارير والدراسات التي توضح زيادة أعداد المستخدمين للتقنية والشبكات والمخاطر الناجمة عن الاستخدام المفرط والخاطئ لها، والحاجة إلى تنمية الوعي التكنولوجي، وأهمية إعداد مواطنين رقميين يتمتعون بوعي كافي، لمستقبل أصبحت التكنولوجيا جزء منه. وهذا ما أكدت عليه مجموعة من الدراسات، لعل من أهمها دراسة الدهشان (2016) التي أكدت أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدور مهم في إعداد الطلبة، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة، وأن تلك التربية على المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، والممارسة الواعية للسلوكيات المرتبطة بها، من خلال تنمية أساليب التعامل الأمثل مع المستحدثات والمهارات المرتبطة بها .

كما أكدت دراسة الزهراني (2015) على ضرورة تعليم مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال تضمينها في المناهج الدراسية، وذلك لرفع مستوى كفاءة وخبرة الطلبة في التعامل مع الانترنت، وتعزيز مواقفهم الإيجابية نحوه، وذلك لتحقيق هدف مهم يتمثل في الاستخدام الملائم للتكنولوجيا.

وكذلك الحال ينسحب على دراسة هيل (Hill, 2015) والتي أكدت بدورها على أن استخدام عملية التعلم القائم على الشبكات الافتراضية ثلاثية الأبعاد تزيد من مشاركة الطلبة وتفاعلهم العالي مع عناصر المواطنة الرقمية وأوصت بضرورة استخدام التعلم البنائي والتشاركي والتفكير الناقد في تنمية مهارات المواطنة الرقمية، والتي يمكن تحقيقها من خلال تفعيل المستحدثات التكنولوجية في التعليم.

يلحظ من خلال العرض السابق؛ أن الدراسات التربوية أكدت على أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتضمينها في المناهج الدراسية، وأهمية دور المدرسة في تعزيز قيمها ومفاهيمها، إلا أن هناك ندرة في الدراسات – في حدود إطلاع الباحث – التي تناولت تعليم مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية وتضمينها في المناهج الدراسية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ومن هنا أتت الدراسة الحالية لتستقصي دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

مشكلة البحث

تُعد المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي تشهد نمو كبيراً متزايداً في استخدام التكنولوجيا والشبكات الرقمية، حيث ورد في تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (2014) ارتفاع نسبة انتشار الأنترنت بمعدلات عالية، فارتفعت من (13%) عام 2005م إلى حوالي (63.7%) عام 2014م، ويقدر عدد مستخدمي الأنترنت في المملكة العربية السعودية حالياً بحوالي (19.6) مليون مستخدم ، ويلحظ زيادة الطلب على خدمات الإنترنت ، والنطاق العريض مؤخراً (BroadBand)، مع استخدام قنوات التواصل الاجتماعي(Social networks) والارتباط بها، ومن المتوقع أن يشهد الطلب ارتفاعاً ملحوظ في السنوات القادمة، نتيجة البدء في توفير شبكات الألياف البصرية (FTTx) (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2014).

وأمام هذا التوسع في الخدمات المستقبلية في قطاع الاتصالات والشبكات الرقمية والزيادة الكبيرة في أعداد المستخدمين للتكنولوجيا، والتي يمثل المراهقون النسبة الأعلى منهم، أصبح المجتمع الوطني في حاجة ماسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية لإكساب الأفراد قيم المواطنة الرقمية، وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل للتقنية والحد من مخاطرها.

وبناء على ما سبق؛ تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

" ما دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟

٢- هل توجد فروق لاستجابات المشاركين في الدراسة لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، تُعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي" جنس المستجيب"، المؤهل العلمي، والخبرة العملية، وطبيعة العمل)؟

مصطلحات البحث

المدرسة

يمكن تعريف المدرسة بأنها : مؤسسة تعليمية يتعلم بها الطلاب الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول. وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة ومدارس اهلية.

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship):

عرفها القايد (2014) المشار إليه في (الجزار، ٢٠١٤، ٣٩٠) بأنها: "مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي الوطن. المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا".

ويقصد بها في هذا البحث إجرائيا: مجموعة المفاهيم والقيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية المشتقة من الضوابط والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها طلاب المستوى الخامس الثانوي من أجل توجيهم نحو منافع التقنيات الحديثة، وحمايتهم من أخطارها.

قيم المواطنة الرقمية

عرف أبو العينين (1998، 79) القيم بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد (المتعلم) من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات التربوية، والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات، والاتجاهات، والسلوك العملي واللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ".

وأضاف العبادي (2014، 72) أنها: "أحكام تطلق على الأشياء المرغوبة فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة أو ثقافة المجتمع، بناءً على خبرات الأفراد (الطلاب) وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام ".

ويمكن تعريف قيم المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والمُثل والصفات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة الرقمية، والتي يجب أن يكتسبها المتعلم من خلال برنامج تعليمي في مقرر اللغة الانجليزية قائم على كائنات التعلم الرقمي.

طلاب المرحلة المتوسطة

وهم طلاب السنوات الثلاث في المرحلة المتوسطة، وهي المرحلة التي تأتي بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ويدرس بها الطلاب ثلاث سنوات فقط.

أهمية البحث

جاءت أهمية هذا البحث من كونه يتناول المواطنة الرقمية والتي تحظى باهتمام عالمي متناميً، حيث تزداد الحاجة إليها بازدياد التقدم التقني، بالإضافة إلى ندرة البحوث والدراسات– في حدود اطلاع الباحث– التي تهتم بتعزيز قيم المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية، حيث يسعى هذا البحث إلى :

- تقديم قائمة بقيم المواطنة الرقمية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- تقديم استبانة موضح بها دور المدرسة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية.
- توجيه نظر المسؤولين إلى أهمية دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ويستمد هذا البحث أهميته من كونها تفتح مجالاً خصباً لإجراء بحوث مستقبلية أخرى في وسائل تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام تقنيات تعليمية وطرق أخرى، كما أنها تمد الباحثين ببعض الأدوات البحثية التي يمكن الاستفادة منها في اجراء بحوث مستقبلية. ويؤمل أن يفيد هذا البحث أيضاً المعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين، وغيرهم من المهتمين بكيفية حماية النشء من انعكاساتها السلبية على أفراد المجتمع ومقدرات الوطن.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١– دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

٢– الفروق بين استجابات المشاركين في الدراسة لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، تُعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي" جنس المستجيب"، المؤهل العلمي، والخبرة العملية، طبيعة العمل)؟

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين والإداريين والمشرفين، وذلك لملائمتها لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

اشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع المعلمين والإداريين والمشرفين للمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، والبالغ عدد مكاتبها الاشرافية (٥) مكتب اشرافي تابع لإدارة تعليم مكة المكرمة، وقد تم توزيع أداة البحث على عينة عشوائية منتظمة قدرها (٣٠٠) استبانة، وزعت (٥٠) استبانة بشكل متساوي لكل مكتب، وتم توزيعها عشوائيا على المدارس التابعة لكل مكتب. حيث توزعت العينة وفق الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث في بعض المتغيرات المستقلة

المتغير المستقل	المتغير	العدد	النسبة المئوية%
النوع (الجنس)	ذكر	248	%83
	أنثى	52	%17
المؤهل العلمي	بكالوريوس	270	%90
	ماجستير	30	%10
الخبرة العملية	أقل من خمس سنوات	40	%13
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	185	%62
	أكثر من ١٠ سنوات	75	%25
طبيعة العمل	معلم /معلمة	235	%78
	قائد /قائدة مدرسة	40	%13
	مشرف تربوي/ مشرفة تربوية	25	%8

ثالثاً: حدود البحث

المحددات الموضوعية: تم تناول موضوع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين والإداريين والمشرفين.

المحددات البشرية: تم إجراء هذا البحث على عينة من معلمي والإداريين والمشرفين بمكتب تعليم الغرب بمكة المكرمة.

المحددات المكانية: طُبق هذا البحث في مدينة مكة المكرمة

المحددات الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ (٢٠١٧ / ٢٠١٨م).

رابعاً: أداة البحث

تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وقد اشتملت على جزأين، الجزء الأول: اشتمل هذا الجزء على المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث (الجنس، المؤهل، الخبرة التدريسية، طبيعة العمل)، واشتمل الجزء الثاني على (١٥) فقرة، وقد تمت الاستجابة عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي، ولتقنين الأداة تم اتباع الاجراءات التالية:

أ- صدق الاستبانة الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في نسختها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والمتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية التربوية، وطلب منهم إبداء الرأي والملاحظات على فقرات الاستبانة من حيث: مدى مناسبة وتحقيق الاستبانة لأهداف البحث، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، ومدى وضوح التعليمات والمقدمة. مع حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً بما يساعد على تحقيق أهداف البحث. وقد قدم المحكمين ملاحظات قيمة أفادت البحث، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة. وبذلك تكون الاستبانة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ب- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

كذلك تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون (Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، و قد جاءت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الجدول:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.801**	**6**	.790**	**11**	.680**	**16**	.920**
2	.698**	**7**	.658**	**12**	.956**	**17**	.745**
3	.913**	**8**	.907**	**13**	.833**	**18**	.899**
4	.676**	**9**	.766**	**14**	.611**	**19**	.875**
5	.864**	**10**	.890**	**15**	.914**	**20**	.832**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يكشف الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة المتعلقة بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جميعها مرتفعة، ودالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، مما يؤكد تماسك وتجانس فقرات الاستبانة فيما بينها.

ج- ثبات الاستبانة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات فقرات الاستبانة ككل، فجاءت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معامل ثبات ألفا-كرونباخ لاستبانة دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
فقرات الاستبانة ككل	15	.953

يتبين من الجدول (٣) أن الأداة لها معامل ثبات مرتفع، وهو ما يؤكد تمتع الاستبانة بمؤشرات ثبات مرتفعة.

يتضح مما سبق أن الخصائص السيكومترية للاستبانة جيدة ومطمئنة، وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لتحليل البيانات احصائيا، وتم اجراء التحليلات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، تحليل التباين الأحادي One way ANOVA، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه.

الإطار النظري للبحث

يعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي برزت في ظل التطور الكبير والمتسارع لتقنية معلومات الاتصال، ووفق طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي.

حيث تشير الدلائل على أن دخول المفهوم للمعاجم المعروفة يعود لمقالة نشرتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم عام 2004م بعنوان "المواطنة الرقمية: معالجة السلوك الملائم للتكنولوجيا" (Ribble, Bailey & Ross, 2004)، وقد أوردت الأدبيات التربوية بعد ذلك العديد من التعريفات لتوضح مفهوم المواطنة الرقمية، منها:

تعريف الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society for Technology in Education: ISTE) للمواطنة الرقمية بأنها: "الممارسات والاستخدام الواعي للتكنولوجيا، والذي يتضح من خلال الاستخدام المسؤول للمعلومات، وتنمية الاتجاهات الايجابية للتعلم باستخدام التكنولوجيا (ISTE, 2007).

ويعرف ريبل (Ribble, 2010, 14) المواطنة الرقمية بأنها: "ذلك المفهوم الذي يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا، والآباء لفهم ما يجب أن يعرفه الاطفال والطلبة المستخدمين للتكنولوجيا للتعامل معها بالشكل المناسب".

بينما يعرف فارمر (Farmer, 2011, 292) أنها: "القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وانتقائي، وفعال، ووطني". ويضيف ريبل (Ribble 2011, 10) أنها: "قواعد الاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا". كما يضيف مايلز(Miles, 2011, 1-2) المواطنة الرقمية بأنها: " النهج المثالي والمنطقي للتعامل عبر الأنترنت".

وفي ضوء ما سبق؛ يمكن تأطير ماهية المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة القواعد والممارسات التي ينبغي تعليمها للطلبة بمساعدة المعلمين ومسؤولي المدارس والآباء، لتوجيههم نحو السلوك الرشيد والاستخدام الآمن والفعال للتقنية، وذلك للاستفادة القصوى من إيجابياتها والابتعاد الكلي عن مخاطرها.

أهداف المواطنة الرقمية

أورد ريبل(Ribble, 2008) أهداف المواطنة الرقمية والتي تتمثل في تحقيق ما يلي:

أ. ممارسة وتأييد الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا

ب. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا التي تدعم التعاون والتعلم والانتاجية.

ج. تشجيع التعلم المستمر مدى الحياة كمسؤولية شخصية.

ويضيف سيرسون وهانكوك وسوهل، وشيلفيرد (Searson, Hancock, Soheil, Shepherd, 2005) مجموعة من الاهداف التي تحققها المواطنة الرقمية والمشتقة من المعايير الصادرة من الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم2007 (ISTE,)، وهي كالآتي:

أ- المساواة في الحقوق وإمكانية الوصول الرقمي لجميع فئات المجتمع.

ب- الاحترام في معاملة الآخرين في بيئات التعلم الافتراضية.

ج- الابتعاد عن السرقة العلمية والإضرار بالأعمال العلمية الرقمية للآخرين.

د- اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالتواصل من خلال القنوات الرقمية.

هـ- استخدام الأدوات الرقمية للتعلم المتطور ومواكبة التطور التقني.

و- اتخاذ قرارات سليمة عند الشراء عبر الأنترنت بهدف حماية المعلومات البنكية الخاصة.

ز- الدفاع عن الحقوق الرقمية الأساسية في المجتمع الرقمي.

ح- حماية المعلومات الشخصية من السرقة والاستغلال.

ط- الحد من الأخطار الجسدية والنفسية التي يتسبب بها الإدمان الرقمي.

وعلى الرغم من شمولية الأهداف السابقة التي تحققها المواطنة الرقمية من أجل الطلاب، والتي كانت بمثابة الأهداف الرئيسية لمجالات المواطنة التسعة، التي سيتم التطرق لها لاحقاً ،إلا أن الأدبيات والمراجع السابقة أغفلت بعض الأهداف التي تحققها المواطنة الرقمية تجاه الوطن ومؤسساته التعليمية والتجارية – على حد اطلاع الباحث – والتي تتمثل في الآتي:

أ- المحافظة على استقرار وأمن الأوطان وذلك بمحاربة الأفكار الضالة التي تغزو العقول من خلال شبكات الاتصال والانترنت.

ب- الحد من البطالة، وذلك بتوعية الأفراد بخلق فرص عمل آمنة عن طريق المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والشركات الافتراضية.

ج- معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع وذلك بتنمية الوعي والقيم لدى الأفراد بالواجبات والمسؤوليات تجاهها.

د- تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي، الذي يدعم التعاون والتشارك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع وسرعة الانجاز مع توفير الوقت والجهد والمال.

هـ- تنمية المؤسسات التجارية وزيادة انتاجيتها وموارد دخلها، وذلك من خلال استغلال نقاط البيع الآمنة عبر الأنترنت.

و- الرُقي بدور المؤسسات التعليمية في اكساب الطلاب مهارات التعلم المستمر، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية.

أهمية المواطنة الرقمية

تتضح أهمية المواطنة الرقمية من خلال ما تحققه من أهداف، وما تؤديه من دور في الرقي بمستوى إدراك وممارسات المواطنين وأداء وانتاجية المؤسسات التعليمية والاقتصادية في المجتمع لمواكبة التطورات الرقمية، والاستفادة منها في شتى المجالات.

وبالإضافة إلى ما تحققه المواطنة الرقمية من أهداف مهمة إلا أنها تسهم أيضاً في تطوير مهارات القراءة والكتابة الرقمية لدى الطلبة لتهيئتهم للعمل في المستقبل، فضلاً عن مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم أثناء انجاز أعمال تعاونية عن بعد، واكسابهم مهارات فهم وجهات النظر المتعددة، واحترام التنوع الثقافي بين الأفراد، والتقيد بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتي بدورها تسهم في مشاركة الأفراد في المجتمعات الشبكية بفعالية (Couros, & Hildebrandt, 2015)

ويشير يوجن (Eugene,2007) المشار إليه في المسلماني (2015، 37) أن للمواطنة الرقمية دور مهم في اعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، مثال ذلك:

أ- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.

ب- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام للتكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية.

ج- تحمل المسئولية الشخصية عن التعليم مدى الحياة.

فالمواطنة الرقمية بهذه الصورة لا تتوقف عند حد المدرسة، بل تتخطى ذلك لتصبح سلوكاً يلازم الطلبة في أي مكان وزمان، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع (المسلماني، 2015).

مجالات المواطنة الرقمية

صنف ريبيل (Ribble, 2006) المواطنة الرقمية إلى مجموعة من العناصر المترابطة أو المتداخلة، ليسهل تناولها وتعليمها لأفراد المجتمع، ويختلف درجة أهميتها أو ترتيبها بحسب حاجة الأفراد أو المجتمع أو المؤسسة التعليمية التي يتناولها من خلالها، وهي كالتالي:

١- الوصول الرقمي (Digital Access)

٢- التجارة الرقمية (Digital Commerce)

٣- الاتصال الرقمي (Digital Communication)

٤- الثقافة الرقمية (Digital Literacy)

٥- السلوك الرقمي (Digital Etiquette)

٦- القانون الرقمي (Digital Law)

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities)

٨- الصحة والرفاهية الرقمية (Digital Health)

٩- الأمن الرقمي (Digital Security)

قيم المواطنة الرقمية

تُعد التربية في ذاتها عملية قيمية، فالقيم موضوع التربية وتمس كل فرد وكل جانب من جوانب الحياة، وتقف وراء كل عمل إنساني، وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو أساسي، فهي تشكل علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وأنواع ضبطه، وإلى مكانه من المجتمع بأنظمته، وعلاقاته بماضيه وحاضره ومستقبله.

فالقيم من المفاهيم الجوهرية التي تمس جميع مظاهر العلاقات الإنسانية في جميع ميادين الحياة، إذ تمس القيم جميع مظاهر العلاقات الإنسانية، فهي ضرورة حياتية للكائن الإنساني، ومعايير وأهداف لابد من وجودها في أي مجتمع، مهما كانت تركيبته ومستوى تطوره، فالقيم تسري في دواخل وعي الأفراد، ونفوسهم على شكل اتجاهات، ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري والباطني، فهي تتعدى الإطار الفردي لتشمل المفاهيم الوطنية والأخلاقية والثقافية (بن دوبه، ٢٠١٦).

وتكمن أهمية القيم في قدرتها على تحديد ملامح الشخص المواطن والمجتمع، وقياس سلوك المواطن والتنبؤ به وكذلك المجتمع ككل، وتوجيه المواطن إلى التغيير الثقافي الهادف، وتساعده على فهم بيئته والمشاركة الفعالة في حل مشكلاتها مما يؤدي إلى إيقاظ شعوره بالانتماء كمواطن وبالواجب كإنسان. وضبط للسلوك وهي العنصر الأساسي والرئيسي للحياة الأخلاقية (عبدالقادر،٢٠١٤).

مفهوم القيم

أخذت القيم عدة معان وتعريفات، فقد ورد في المعجم الوسيط، قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة: ماله ثبات أو دوام على الأمر (المعاني، ٢٠١٧).

ويعرف أبو العينين (١٩٨٨، ٣٤) القيم بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

ويعرفها الكافي (٢٠٠٥، ١٨) بأنها: "المثاليات التي تسود بين الأفراد وتتغلغل في نفوسهم، وتتوارثها الاجيال، وتدافع عنها قدر الإمكان".

ويضيف الغامدي (٢٠١٠، ٢٨) القيم بأنها: " الخلق الحسن القويم، فهي مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاد لديه بصحته عقلياً، ووجدانياً، وربما ايمانياً، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية".

بينما يرى آل عبود (٢٠١١، ٣٧) بأنها: " مجموعة التفضيلات الإنسانية، الفطرية أو المكتسبة، المبنية على أُسس عقدية أو اجتماعية، أو ثقافية، أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع المجتمع الذي يعيش فيه.

في ضوء ما سبق؛ يتضح أن مفهوم القيم من المفاهيم المتعددة والمختلفة المعاني، ولعل مرجع ذلك التعدد هو تعدد المجالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، فمنهم من يرى القيم مرادفة للأهمية، ومنهم من تعامل معها على أنها معتقدات، ومنهم من رأى أنها معايير أو أحكام تفضيلية تتضمن ما يجب على الناس أن يفعلوه. إلا أن هذه التعاريف تشترك في المضمون، وهو أن القيمة تدل على كل شيء يحمل في ذاته منفعة أو وزناً أو ثمناً. كما أنها تمثل مصطلحاً تجريدياً يطلق على الموضوعات التي يعدها الشخص مهمة.

خصائص القيم:

أشار كل من (الغامدي، 2010؛ آل عبود، ٢٠١١؛ الجلاد، ٢٠١٣) أن للقيم مجموعة من الخصائص الذاتية التي ترتبط بمفهومها، وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني، ومن أهمها الآتي:

أ- القيم ذاتية وشخصية

ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقاً، وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات، والاهتمامات، والاختيارات، والحاجات، والاتجاهات، والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية.

ب- القيم نسبية

تعني بنسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمن والمكان والإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر، وذلك لتصورات الأفراد للقيمة وارتباطاتها الزمانية والمكانية.

ج- القيم تجريدية

القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله، والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنياً مجرد غير محسوس، لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس.

د- القيم متدرجة

ومعنى تدرج القيم أنها تنتظم في " سلم قيمي" متغير ومتفاعل، حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً هرمياً تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر، فللفرد قيم أساسية مسيطرة، لها درجة كبرى من الأهمية، وهي تأتي في قمة هرمه القيمي، كما أن لديه قيماً أخرى أقل أهمية، مما يشكل عنده نسقاً قيمياً داخلياً متدرجاً للقيم.

هـ- القيم تتصف بالشمول

فهي تشمل كافة جوانب شخصية الإنسان: العاطفية، الاجتماعية، النفسية، البدنية، والعقلية، كما تشمل وتغطي جميع مجالات المجتمع: الأمنية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التعليمية، والتربوية.

مفهوم قيم المواطنة

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه.

ويعرف مكروم (٢٠٠٤، ٥٥) قيم المواطنة بأنها: "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديموقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد".

بينما يعرفها الغامدي (٢٠١٠، ٢٤) بأنها: "مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها تأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماءه وولاءه لهذا الوطن".

وفي ضوء ما سبق، فإن قيم المواطنة تُعد مجموعة من السلوكيات والأخلاقيات التي تدفع بالفرد إلى التواصل والتفاعل، وتحقق له تكوين علاقات انسانية واجتماعية، تخوله إلى أن يصبح مواطناً صالحاً فاعلاً في وسطه الاجتماعي.

قيم المواطنة الرقمية

أدت الثورة الرقمية إلى إحداث تغيرات هامة في المجتمع، وأدوات التفاعل والاتصال بين أفراده، وأشكال المشاركة الفاعلة للمواطن في بناء مجتمعه. فأصبح هناك ما يسمى بالمجتمع

الافتراضي، الذي يستطيع المواطن من خلاله تكوين علاقات مختلفة مع الآخرين، بشكل مماثل للمجتمع الواقعي مع اختلاف أنماطه وأدواته، واتساع نطاقه. وتحكم تلك العلاقات التي يكونها المواطن من خلال المجتمع الافتراضي مجموعة من القوانين والأخلاقيات التي تتلاءم مع أدوات الاتصال الرقمية والفضاء الرقمي، إلا أنها تماثل إلى حد كبير القيم التي تحكم ممارسات الأفراد في مجتمعهم الواقعي.

إلا أن انتشار ظاهرة الاستخدام السيء للتقنية والأدوات الرقمية قد انعكس سلباً على شخصية المواطن، الذي سيقود عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، فالعالم الرقمي لا ينطوي إلا على القليل من القواعد الخاصة المنظمة لتعامل الفرد مع معطيات هذا العالم، ونتج عن تلك المواجهة بين المواطن والعامل الرقمي العديد من المخاطر، التي تستدعي وضح استراتيجيات محكمة تقلل من تلك المخاطر، وتزيد من وعي المواطن بالثقافة الرقمية والتعاملات الآمنة مع البيئات الافتراضية (الجزار، ٢٠١٤).

أدى ذلك إلى تعاظم دور التربية في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، المتمثلة في الأخلاقيات والسلوكيات التي تحكم التعامل في المجتمع الرقمي، وتدفعهم نحو تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، يسودها الود والاحترام، والمشاركة الفاعلة لبناء الوطن، والعمل على حمايته وحماية ممتلكاته.

وفي ضوء ما سبق؛ يمكن تعريف قيم المواطنة الرقمية بأنها: "الأخلاقيات والسلوكيات التي يؤمن المواطن بأهميتها، وتظهر من خلال استخدامه للتقنية، ومواقفه وتفاعله في العالم الرقمي، وتحكم علاقاته بالآخرين، وتدفعه لتطوير وحماية ذاته، وتزيد من حبه وولاءه لوطنه".

ويمكن تصنيف قيم المواطنة الرقمية إلى أربع أقسام رئيسية:

١- الانتماء والولاء للوطن:

تتضمن الالتزام بالهوية الرقمية، وحب الوطن والولاء له، والدفاع عن مقدراته وثرواته، والاستفادة من التطورات التقنية للمساهمة في تطور المجتمع في جميع مجالات الحياة.

٢- الالتزام بأخلاقيات التعامل:

وتتحقق من خلال الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الرقمية، والتقيد بالقوانين الرقمية، التي تحكم تفاعل واتصال المواطن الرقمي مع الآخرين، وتضبط سلوكياته، وتدفعه نحو تكوين علاقات ايجابية يسودها الاحترام المتبادل، القائم على منفعة الجميع.

٣- المشاركة الفاعلة:

وتتضمن القدرة إلى الوصول الرقمي المتكافئ لجميع أفراد المجتمع، واتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة والتفاعل، ومنح الحرية في الاستفادة من المواد التعليمية والوسائط الرقمية، وإبداء الرأي دون الإضرار بالآخرين.

٤- الحماية:

وتشمل حماية النفس، والتي تتضمن الحماية الصحية، والحماية المالية من مخاطر التقنية على الأجهزة والحسابات البنكية، بالإضافة إلى حماية الآخرين من خلال حفظ الحقوق الفكرية.

نتائج البحث وتفسيرها

السؤال الأول: ينص السؤال الأول للبحث الحالي على " ما دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة؟"

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والاستبانة ككل، ثم ترتيبها بشكل تصاعدي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تصاعدياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
2	**توعية الطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم ايجابياتها ويقيهم سلبياتها.**	**4.61**	**.874**	**1**	**مرتفعة جدا**
1	**تنمية روح الولاء الوطني من خلال توعيتهم لمحاربة الأفكار الهادمة لأفراد المجتمع**	**4.60**	**.870**	**2**	**مرتفعة جدا**
4	**تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو صالح وما سيئ.**	**4.58**	**.893**	**3**	**مرتفعة جدا**
3	**الاهتمام باللغة العربية وتحبيب الطلاب في استخدامها أثناء استخدامهم للتقنية.**	**4.50**	**.937**	**4**	**مرتفعة جدا**
14	**الاهتمام بترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلبة**	**4.49**	**.902**	**5**	**مرتفعة جدا**
13	**تنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر عبر الأنترنت وكيفية التحري عن مصداقيته.**	**4.48**	**.947**	**6**	**مرتفعة جدا**
10	**التواصل بإيجابية مع المنزل والمجتمع المحيط لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها وآليات التعامل معها**	**4.42**	**.963**	**7**	**مرتفعة جدا**
11	**توفير التجهيزات والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهليهم للعالم الرقمي.**	**4.40**	**.990**	**8**	**مرتفعة جدا**

5	**تقنين عملية اتصال الطلبة بالأنترنت داخل المدرسة لتكون قاصرة على الأغراض التعليمية.**	**4.39**	**1.03**	**9**	**مرتفعة جدا**
9	**مراقبة ومتابعة الأجهزة الشخصية للطلبة بصفة دائمة.**	**4.38**	**1.001**	**10**	**مرتفعة جدا**
7	**عقد لقاءات تثقيفية لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية وأهميتها.**	**4.36**	**1.03**	**11**	**مرتفعة جدا**
12	**توفير خدمات الإرشاد النفسي داخل المدرسة، والتي تسهم بدورها في توجيه الطلاب إلى الطريق الصحيح وتصحيح المسار.**	**4.10**	**1.08**	**12**	**مرتفعة**

تابع جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة تصاعدياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
15	**بناء بيئات تعليمية إلكترونية تعاونية يتشارك خلالها كل من المعلمين والطلبة في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة.**	**4.05**	**1.07**	**13**	**مرتفعة**
6	**تنمية مهارات التعلم المستمر والتعلم الذاتي لدى الطلاب وذلك من خلال استفادتهم من المصادر التقنية.**	**3.80**	**1.09**	**14**	**مرتفعة**
8	**تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين**	**2.62**	**1.05**	**15**	**متوسطة**
دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة		**4.25**	**1.03**	–	**مرتفعة جدا**

يتبين من الجدول (٤) أن: للمدرسة دور مرتفع جداً في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بمتوسط حسابي قدره (4.25)، وانحراف معياري (1.03)، وذلك لتحقيق ١١ فقرات درجة أهمية مرتفعة جداً (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣،١٤)، بمتوسطات حسابية تراوحت من (4.61) إلى (4.36)، وحققت الفقرات (٦، ١٢، ١٥) درجة أهمية مرتفعة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.10) و (3.80)، بينما حققت الفقرة (٨) درجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (1.03)، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة الزهراني (2015)، ودراسة هيل (Hill, 2015) اللتان أكدتا على أهمية دور العملية

التعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب في مراحل التعليم العام. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التطلعات الكبيرة التي يؤملها المنسوبين والمسؤولين من المدرسة في أن تواكب الاتجاهات الحديثة وأن تكون حصن حصين ضد المهددات التي أفرزتها التطورات التقنية، بالإضافة إلى مواكبة متطلبات القرن الواحد والعشرين في تنشئة أفراد يمتلكون مهارات التعلم المستمر والتعلم الذاتي لمجاراة الانفجار المعرفي.

السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني للبحث الحالي على " هل توجد فروق لاستجابات المشاركين في البحث لدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، تُعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي" جنس المستجيب"، المؤهل العلمي، والخبرة العملية، وطبيعة العمل)؟ "

للإجابة على السؤال الثاني؛ تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي أنوفا، واختبار شيفيه، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الإجراءات التالية:

أ- متغير النوع الاجتماعي "جنس المستجيب"

جدول رقم(٥)

نتائج تحليل اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأداة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستبانة	ذكر	248	4.36	.533	.654	.514
	أنثى	52	4.42	.565		

يتضح من الجدول (٥) أنه: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الحكم على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث جاءت قيمة اختبار ت للعينات المستقلة (0.654)، عند مستوى دلالة (0.514)

ب- متغير المؤهل العلمي

جدول رقم(٦)

نتائج تحليل اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأداة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستبانة	بكالوريوس	270	4.40	.912	2.451	.015*
	ماجستير	30	4.73	.865		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (٦) أنه: توجد فروق بين المشاركين الحاصلين على درجة البكالوريوس، والحاصلين على درجة الماجستير في الحكم على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لصالح حملة الماجستير، حيث جاءت قيمة اختبار ت للعينات المستقلة (2.451)، عند مستوى دلالة (0.015)، وتعزى النتيجة إلى نوعية برامج الماجستير التربوي في الجامعات السعودية التي تتناول المواضيع المعاصرة (كالمواطنة الرقمية) التي تؤثر على الطلاب والمجتمع بشكل أكثر تفصيلاً وعمقاً من برامج البكالوريوس.

ج- متغير الخبرة العملية

جدول رقم(٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة العملية

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستبانة	بين المجموعات	1.677	3	.559	1.040	.375
	داخل المجموعات	206.886	285	.537		
	الكلي	208.563	288			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يكشف الجدول (٧) أنه: لا توجد بين المشاركين تبعا لمتغير الخبرة العملية في الحكم على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث جاءت قيمة ف (1.040)، عند مستوى دلالة (0.375)

د- متغير طبيعة العمل

جدول رقم(٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستبانة	بين المجموعات	3.891	3	1.297	2.974	.032*
	داخل المجموعات	167.914	285	.436		
	الكلي	171.804	288			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٨) أنه: توجد فروق بين المشاركين تبعاً لمتغير طبيعة العمل في الحكم على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث جاءت قيمة ف (2.974)، عند مستوى دلالة (0.032)، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(٩)

نتائج تحليل اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين لمتغير طبيعة العمل

الأداة	طبيعة العمل	المتوسط	معلم / معلمة	قائد /قائدة مدرسة	مشرف تربوي/ مشرفة تربوية
الاستبانة	معلم /معلمة	4.43	-	-0.02	- 0.38*
	قائد /قائدة مدرسة	4.45	0.02	-	-.0.35*
	مشرف تربوي/ مشرفة تربوية	4.80	.38*	.35*	-

يكشف الجدول (٩) أنه : يوجد فروق بين المشرفين و المعلمين لصالح المشرفين، حيث جاء المتوسط الحسابي للمشرفين (4.80) ، والمتوسط الحسابي للمعلمين(4.43) ، بفارق (0.38). بالإضافة إلى أنه يوجد فروق بين المشرفين و قائدي المدارس لصالح المشرفين، حيث جاء المتوسط الحسابي للمشرفين (4.80) ، والمتوسط الحسابي لقائدي المدارس(4.45)، بفارق (0.35). بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين قائدي المدارس و المعلمين. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة عمل المشرف التربوي في تطبيق المعايير الحديثة لتقييم مدارس

متعددة ومتنوعة، مما خلق لديه فرص أكبر في التعرف على أدوار مهمة للمدارس في مواكبة التقدم التقني.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

١- تطوير دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، لما له أهمية كبيرة لإعداد أجيال المستقبل وإكسابهم السلوكيات الرشيدة نحو الاستخدام الأمثل للتقنية.

٢- عقد البرامج والدورات التعليمية وورش العمل للمعلمين وأولياء الأمور، والتي تهدف إلى التعريف بالمواطنة الرقمية وأهميتها في حماية الأفراد والوطن، وحل المشكلات الراهنة والمستقبلية التي تتعلق باستخدام التقنية.

٣- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التوعوية التي تغرس في نفوس الطلاب القيم والأخلاق الحميدة في تعاملهم مع التقنية.

٤- اتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي.

٥- العمل على تهيئة بيئة التعلم الملائمة التي تمكن المعلمين من تدريس موضوعات المواطنة الرقمية للطلاب، وذلك بتوفير الإمكانات والأدوات والأجهزة وشبكات الاتصال بالأنترنت اللازمة.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي ، والتي أظهرت الدور المهم للمدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فإنه من المقترح إجراء المزيد من الدراسات والبحوث، وذلك وفق الآتي:

١- إجراء دراسة حول دور المعلم في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المملكة العربية السعودية.

٢- إجراء دراسة حول دور المعلم في تعزيز قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢-إجراء دراسة حول درجة أهمية تضمين مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

المراجع

المراجع العربية

أبو العينين، علي. (1998). الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام، *موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم(مجلد١)*، جدة: دار الوسيلة، ٥١-١٨٣.

آل عبود، عبدالله. (٢٠١١). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بن دوبه، شريف الدين. (٢٠١٦). *نهاية المواطنة: من قيد الجغرافيا إلى إطلاق الافتراض، ط١. الجزائر*، ابن النديم للنشر والتوزيع.

الجزار، هالة. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، مجلة *دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ٥٦(1)*، 385 – 418

الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). *تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*، ط٤. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدهشان، جمال والفويهي، هزاع. (2015). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، *مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر، 4(30)*، 1-45.

سعادة، جودت واليوسف، جمال. (١٩٨٨). *تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية*، بيروت: دار الجيل.

العبادي، محمد. (2014). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، *مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٩ (1)*، 65 -116.

عبد القادر، محسن. (٢٠١٤). *التربية العملية والمواطنة*، القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبدالرحمن. (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القايد، مصطفى. (2014). *مفهوم المواطنة الرقمية*، مقال منشور، تعليم جديد، تاريخ الدخول2016/3/8، على الرابط http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship.

الكافي، اسماعيل. (٢٠٠٥). *موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية*، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

المسلماني، لمياء. (2015). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة .*عالم التربية –مصر، 15(47)*، 15-94.

معجم المعاني. (٢٠١٧). تاريخ الدخول ٢٢-٢-٢٠١٧، متاح على الرابط http://www.almaany.com.

مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، *المركز العربي للتعليم والتنمية-مصر*، ١٠(٣٣)، ٨٥-٦٠.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية. (2014). تقرير سنوي، تاريخ الدخول 2016/3/8 ، متاح على الرابط http://www.citc.gov.sa/arabic.

المراجع الأجنبية

Alberta Education. (2012). *Digital citizenship policy development guide, School Technology Branch*, Retrieved on April 4, 2017, available at : http://education.alberta.ca/admin/technology.aspx.

Al-Zahrani, A. (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. *International Education Studies, 8(12)*, 203- 233

Bailey, G., Ribble, M. (2007). *Digital citizenship in schools. International Society for Technology in Education* (1st ed.). USA: Washington, D.C

Berson, M. J., & VanFossen, P. J. (2008). Social studies special issue: Another look at civic literacy in a digital age. *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 8(3),* 219-221.

Couros, A., & Hildebrandt, K. (2015). *Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools*, retrieved on April 20, 2017, available at http://www.publications.gov.sk.ca/details.cfm?p=74037

Farmer, L. S. (2011, February). *Teaching digital citizenship. In Proceedings of World Conference on E-Learning in*.

Hill, V. (2015). Digital citizenship through game design in Minecraft. *New Library World, 116(7/8)*, 369-382.

International Society for Technology in Education "ISTE". (2007). *ISTE standards for Students*, retrieved on April 10, 2017, available at https://www.iste.org/standards/standards/standards-for-students.

Miles, D. (2011, June). Youth protection: Digital citizenship—Principles & new resources. *In Cybersecurity Summit* (WCS), 2011 Second Worldwide (pp. 1-3). IEEE.

Oxley, C.(2010). Digital Citizenship: Developing an Ethical and Responsible Online Culture. International Association of School Librarianship.

Ribble, M. (2008). Passport to digital citizenship. *Learning & leading with technology, 36(4)*, 14-17.

Ribble, M. (2009). *Raising a digital child. A Digital Citizenship Handbook for Parents. International Society for Technology in Education*. Eugene, Oregon, Washington, DC.

Ribble, M. (2011). *Digital citizenship in schools (2nd ed.)*. Eugene, Or.: International Society for Technology in Education.

Ribble, M. S. (2006). *Implementing digital citizenship in schools: The research, development and validation of a technology leader's guide*, Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2006). Digital citizenship at all grade levels. *Learning and Leading with Technology, 33(6),* 26-37.

Ribble, M. S., Bailey, G. D., & ISTE, T. W. (2004). Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior. *Learning & Leading with Technology, 32(1),* 6-15.

Richards, R. (2010). Digital citizenship and web 2.0 tools. *Journal of Online Learning and Teaching, 6(2)*, 516- 531.

Searson, M., Hancock, M., Soheil, N., & Shepherd, G. (2015). Digital citizenship within global contexts. *Education and Information Technologies, 20(4),* 729-741.

Wiley, D. (2003). *The coming collision between automated*